

الأسرة الصالحة. خطبة الجمعة للدكتور عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين في هزيع من الليل ومع رقدة وسكون يطرق الجوال ويعلو صوت رنينه والمحاكم مغلقة طلقت فماذا اصنع مشهد يتكرر في ليل ونهار اسئلة وفتاوى - [00:00:00](#)

تبنيني وتنبؤك عن الجحيم المستعر في بيوتنا وبيوتنا ما عادت بيوتا مطمئنة غادرت منها السكينة وجف منها ماء الرحمة بيوتنا يا كرام صارت جحيما مستعرا والسنة لهبها ما نراه من فساد عريض - [00:00:33](#)

على الابناء والبنات في الشوارع والطرق وفي كل مكان ينبئني وينبؤك عن حال التهدم والانهازم والضياع والظلام والذي باتت تعيشه بيوتنا اليوم الا من رحم الله ولا حول ولا قوة الا بالله. يا كرام - [00:01:04](#)

اننا ننتمي الى بيوت ونأوي الى بيوت واسر فكيف السبيل ولما هذا الجحيم؟ ولما هذا الفساد كيف نبني بيوتا صالحة تكون عمادا لمجتمع قوي لمجتمع متماسك لمجتمع حق له ان يرفع رايات الجهاد - [00:01:31](#)

لمجتمع لا يعرف الذل والانكسار بل لغته لغة الانتصار. يا كرام حديثي لكم اليوم باذن الله في هذه الخطبة والتي ارجو الله جل في علاه ان يشرح بها صدري. وان يطلق بالحق لساني - [00:02:01](#)

وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. حجة لنا اجمعين نافعة لنا في دنيا ودين انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول خطبتي لكم ستكون كيف نبني اسرا صالحة كيف تكون بيوتنا مطمئنة - [00:02:24](#)

اسباب وعلاج ساذكر سبب عدم صلاح البيوت واربطه بالعلاج فاقول مستعينا بالله. اول السبب الاول لبناء بيت صالح حسن الاختيار من الزوج والزوجة لما تبدلت المعايير وصارت تبعا لنظرات ونظرات مادية حقيرة اجلكم الله - [00:02:46](#)

وصارت المعايير في اختيار الزوج والزوجة تقاس بالدرهم والدينار لا بالدين والخلق صارت بيوتنا الى ما صارت اليه تخرج افواج المحششين والمرابين والزناة والمتبرجات والظالمين الى غير ذلك من الوان المجرمين. يا كرام - [00:03:22](#)

ان المعيار في اختيار الزوج ايها الشاب المقبل وايها الاب ان المعيار في اختيار الزوج واختيار الزوجة ينبغي ان يكون معيارا شرعيا لا يقبل القسمة على اثنين فاما ان يوزن الزوج والزوجة - [00:03:52](#)

بميزان الشرع واما ان يوزن بميزان الدنيا اين نحن يا كرام؟ يا من صرنا في زمان والله اني اسمعها وتسمعونها. الزوجة موظفة وكم راتبها وما هو مقدار رصيدها والزوج ماذا يملك هذا الخاطب - [00:04:16](#)

من سيارات واموال وارصدة. اما دين الله المعطل في قلبه. والمعطل على لسانه والمعطل في جوارحه وجوارحها. فلا احد يسأل ثم يأتيك يسأل بعد ان تقع المصيبة طلقت لما وقعت على جوالها ورأيت فيه ما رأيت - [00:04:42](#)

اقول اين انا وانت؟ من قوله صلوات ربي وسلامه عليه فاظفر بذات الدين تربت يداك ايها الشاب اظفر بذات الدين تربت يداك. ايها الاب يا من تبحث لولدك عن زوجة. اياك ان تبحث عن - [00:05:09](#)

وجمالها وحسبها ونسبها وغير ذلك من دنيا زائلة. ابحث عن الدين تربت يداك معادلة رياضية اعجبني فاقولها لكم علمنيها شيخ مغربي حبيب قال لي حينما تبحث عن زوجة لنفسك او لولدك - [00:05:32](#)

فاعط الدين رقم واحد والجمال اجعله صفرا بجانب الواحد. فتكون عشرة من عشرة والمال صفرا اخر مئة من مئة والحسب والدنيا اصفار الى جانب هذا الواحد يزداد الرقم لكن تذكر - [00:05:55](#)

اذا ذهب الواحد لن يبقى لك الا الاصفار لن يبقى لك الا الاصفار يا والد الزوجة تذكر حديث النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في السنن

باسناد حسن اذا جاءكم اذا اتاكم من ترضون دينه - 00:06:20

وخلقه فزوجه لا تسأل عن شيء اخر سل عن الدين والخلق. قال الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض والعقل يبصر الفساد العريض. كنا في زمان كان الشاب المنحرف في زماننا اذا اراد ان يتزوج يبحث عن فتاة مستقيمة. وصرنا في زمان صار المستقيم -

00:06:41

يبحث عن ذات مال وذات جمال وذات حسب ويهديها الله على يديه زعموا وانا لله وانا اليه راجعون. فاذا حسن الاختيار الله الله في

الدين والخلق. تسألني ارى سؤالاً على صفحات وجهك. قد اخترت يا شيخ وانتهت القضية. ابدأ من الان - 00:07:10

نم فيها الدين وقوي فيها مخافة رب العالمين. وانت ايها الزوج استقم على شرع الله سيكون لك بيت مطمئن وان لم تستقم على شرع

الله كنت معطلا للصلاة كنت منحرفا تطلق بصرك فيما حرم الله. تنتظر من زوجتك ان تقوم الليل - 00:07:35

انا اعجب حينما يأتيني ويسألني ويقول زوجتي فعلت وفعلت. ورأيت فيه جوالها مقاطع يشيب لها شعر القلب ان كان فيه شعر فاقول له وانت اين كنت عنها اين انت في محراب صلاة الفجر وقيام الليل وطاعة ربك عالم عفوا تعفوا نساؤكم يا كرام؟ اقول السبب

- 00:07:57

من اسباب اصلاح الاسر وتكوين بيوت مطمئنة تجاوز الاخطاء. يا معاشر الازواج واوصلوا الرسالة الى الزوجات اعلما اننا بشر ولسنا

ملائكة واننا نخطئ وسنخطئ وسنظل نخطئ وانك ايها الزوج وايها الزوجة ان اردت او اردت الارتباط برجل او امرأة لا يخطئ ولا

تخطئ فابحث عن ذلك في - 00:08:22

علم الملائكة واني لك ذلك تذكر حينما تتغافل عن الاخطاء وتتجاوز عن الهفوات اخطاء الزوجة على وجه الخصوص تذكر حديث

النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الذي قال في حديث رواه مسلم. خلقن من ضلع - 00:09:01

وان اعوج ما في الضلع اعلاه. الضلع اعوج في تكوينه وتركيب خلقت منك. من ضلعك خلقت من دم ولحم. وانت خلقت من تراب. لذا

فيها عوج فاذا استحضرت هذا العوج احسنت التعامل معها وتذكر وانت تتعامل مع الاخطاء قوله صلوات ربي وسلامه عليه في -

00:09:23

صحيح استوصوا بالنساء خيرا وتذكر قوله صلوات ربي وسلامه عليه فانهن عوان عندكم مسيرات ناقصات عقل ودين تغافل ايها

الحبيب وكن على هدي الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه. كيف كان يتغافل عن الاخطاء يا كرام - 00:09:49

والله ان اعظم المشاكل التي ترد الى العبد الفقير. حينما اسأل وادقق واذا هي على توافه من الامور كان بإمكانك ايها العاقل قبل ان

تهدم بيتا ان تتغافل ليس الغبي بسيد في قومه. لكن سيد قومه المتغابي - 00:10:16

التغافل والتغابي هو ثلثا العقل يا كرام. نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. مشهد واحد من مشاهد بيوت النبوة في ليلة عائشة وحجرتها

يطرق الباب يفتح الباب واذا بخادم زينب ضرت عائشة - 00:10:40

ترسل طعاما في بيت عائشة وفي ليلة عائشة وغار عائشة فتعتمد الى الغلام والى الصفحة اثناء فيه طعام فتضربه فيسقط

الغلام يسقط الاناء وينكسر ماذا قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ طلقاها - 00:11:03

سب اباه وامها كلا والله تأملوا ماذا قال صلوات ربي وسلامه عليه. يا معشر الرجال ونبيكم هو ارجل الرجال. قال غارت امكم غارت

امكم. يعتمد بخلق تعجز عنه البشرية اليوم. يعتمد الى الاناء - 00:11:25

يجمع الطعام المتبقي. يأخذ اثناء من بيت عائشة. يضع الطعام في الاناء ثم يقول للغلام صحفة بصحفة وانا باناء وطعام بطعام

وانتهت القضية. تأملوا تأملوا مقدار سمو اخلاق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لا تدقق - 00:11:47

ولا تقف عند كل زلة فانها خلقت من ضلع اعوج وضمن لك باذن الله جل في علاه بيتا مطمئنا ايضا احبتي في الله. الثالث من اسباب

صلاح بيوتنا وتكوين اسر صالحة - 00:12:07

اظهار المحبة ايها الرجال مهما بلغ سنكم ومضى عمركم وشاخت زوجاتكم ليس عيبا ولا نقصا ان تظهر المحبة لزوجتك. وان تظهر

الزوجة المحبة لزوجها. والله اننا نعيش في مرحلة طلاق عاطفي - 00:12:24

اننا اليوم جلنا مطلق. اعني مطلق عاطفيا لا يجري على لسانه كلام معسول ولا تحبب الا في بدايات زواجه بل لعله قبل زواجه. وبعد ذلك جفت كلمات الحب والود من على لسانه. ثم - [00:12:50](#)

اسأل لما بحثت الزوجة عن ذنب خسيس تبحث عن حب عنده. يا كرام نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه في البخاري. يقول للصحابة عن خديجة رضي الله تعالى عنها ان الله قد رزقني حبا - [00:13:15](#)

والنبي صلوات ربي وسلامه عليه يأتيه عبدالله بن عمرو او عمرو بن العاص يسأله من احب الناس اليك؟ قال عائشة اول جواب عائشة وكذلك كان الصحابة يعلمون حبه لعائشة فكان يتحين الواحد منهم ان يهدي له في - [00:13:33](#)

ليلة عائشة لم؟ لان الحب كان ظاهرا على لسانه صلوات ربي وسلامه عليه. فاملاوا بيوتكم حبا ومحبة يا معاشر الازواج ويا معاشر الزوجات بما احله الله اليكم. ومن اعجب ما قرأت واغرب ما سمعت وانا - [00:14:00](#)

نحضر لخطبتكم هذه ما ذكره الذهبي في ترجمة الظالم المبين. الحجاج ابن يوسف الثقفي الحجاج قال الذهبي قتل في مجلسه ما يربو على المئة الف مسلم ولكن الحجاج كان اذا دخل بيته قبل اخمص قدم زوجته - [00:14:20](#)

لذا ايها الاحبة الكرام لا تسأل عن جفاف ولا تسأل عن قسوة قلب زوجتك وتشرد ابنائك ان لم تكن محبا ان لم تكن عاطفيا في بيته ملأ الله قلوبنا حبا حلالا انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه - [00:14:48](#)

من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى - [00:15:13](#)

بعد احبتي في الله لا يزال الحديث موصولا عن وسائل بناء بيوت مطمئنة فاقول احبتي في الله الرابع من اسباب صلاح الاسر وبنائها بناء يرضي رب العزة والجلال ان نجعل مساحة - [00:15:33](#)

من اوقاتنا لازواجنا اقول احبتي في الله ان لا ننشغل عن البيوت الا ننشغل عن الزوجات والزوجات لا ينشغلن عن الازواج اننا اليوم كما قلت مطلقون عاطفيا اقول اننا اليوم معددون في بيوتنا - [00:15:54](#)

استعدادا الكل يرضى عنه ولا حول ولا قوة الا بالله. اننا في بيوتنا منشغلون عن زوجاتنا. وعن اولادنا وعن بناتنا ولم يكن هذا هو هدي نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. اسمع بقلبك يا من لا تجلس مع زوجتك. ولا تسمر مع - [00:16:18](#)

وقتك ليس لزوجتك. تدخل بيتك ببدنك لكن روحك خارج بيتك. والزوجة التي لا تجلس مع زوجها ولا تحدثه وليس له مساحة في وقتها اسمع ماذا كان يصنع النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:16:39](#)

في البخاري كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه بالليل يسير مع عائشة يتحدث وسئل احدهم في زماننا ممن اكرمه الله ولم يدخل الملهيات الى بيته. قيل له ماذا تصنع كيف تقضي وقتك؟ ما عندك تليفزيون؟ - [00:16:57](#)

فقال اتحدث مع اهلي نتكلم مع زوجاتنا. نتكلم مع اولادنا. نتكلم مع بناتنا. نعلقهن بالله ثم بنا. النبي صلوات ربي السلام عليكم واسمع يا من تدعي الانشغال ولا تجلس مع زوجتك ولا تكلمها. كان صلوات ربي وسلامه عليه. في الصحيح بعد العصر يمر على نساءه كلهن - [00:17:18](#)

تحدث اليهن من غير مسيس. المسيس للتي هو في ليلتها. والبواقي يجلس يتحدث معهن كل ليلة فكيف بمن عدد مع زوجته جواله فتزوج الجوال من دون الزوجة. ينام معه ويصحو معه - [00:17:44](#)

حياته وقته يومه وليته مع مع جواله من دون زوجته واولاده. يا كرام حقيقة مرة كلنا ابتلي بها الا من رحم الله. والله اننا في بيوتنا مع اجهزتنا وليس مع اهل بيوتنا - [00:18:09](#)

عشنا في زمان الزوجة تعيش مع جوالها والولد مع جواله. والزوج مع جواله. متى يجلس بعضنا الى بعض ومتى يتسع صدرنا؟ تتسع صدورنا الى بعض. البنت تتحدث مع من تتحدث معهم. والولد كذلك - [00:18:29](#)

والزوج كذلك بينما لم يكن هذا حال الاولين السالفين السابقين. بل من اعجب ما يمكن ان تسمع ان زوجة الامام الزهري كانت تقول له معاتبة والامام الزهري ما كان عنده فيسبوك ولم يكن يسهر على الواتساب قبل ان يقول - [00:18:51](#)

اصبحنا واصبح الملك لله. اول ما ينظر فيه الدردشات تقول والله زوجة الامام الزهري تقول له والله ان كتبك هذه اشد علي من ثلاث
ضرائر فكيف باجهزتنا ضرائر على النساء - [00:19:10](#)

وكذلك الجهاز الذي بيد الزوجة ما نحرمه. لكنه زوج اخر ان كنت غافلا عنه. لذلك ايها الاحبة الكرام الله الله في ان يكون وقتي
ووقتك لزوجي ولزوجتك لا ان تكون اوقاتنا لغيرنا ممن يعيش معنا عالما افتراضيا واقول ايضا احبتي الكرام - [00:19:32](#)

من وسائل بناء البيوت اجتناب المخبيين يا معاشر الاءاء والرسالة تصل الى الامهات ولكل من يسمع اجتنبوا المخبيين. المخبب هو
الذي يفسد الزوج على زوجته وعلى زوجها وهذا الصنيع الشنيع - [00:19:57](#)

لو كان من الاب ولو كان من الام ولو كان من اي من كان فان صاحبه ملعون يقول حبيبيكم صلوات ربي وسلامه عليه يقول ليس منا
براءة براءة من النبي صلوات ربي وسلامه عليه. يقول ليس منا من خبب امرأة على زوجها - [00:20:22](#)

وزوجا على امرأته. وفي رواية صحيحة ملعون من خبب امرأة على زوجها والعكس. فايها الاب الحاني وايتها الام ليس من البر ان
يعلم ابوك وان تعلم امك وان تعلم ام الزوج عن كل ما يجري في البيت - [00:20:49](#)

لذلك بعض الازواج وبعض البيوت تهدم ليس لسوء الزوج والزوجة وانما لرغبة الاب والام وابي الزوجة وام الزوجة ولا حول ولا قوة الا
بالله. ولم يكن هذا هدي السلف بل ان الامام احمد جاءه رجل فقال له ابي يأمرني بان اطلق - [00:21:08](#)

فقال له لا تطلقها. فقال الرجل يسأل الامام احمد. قال ان عمر امر ولده بان يطلق قال وهل ابوك عمر شيخ الاسلام ابن تيمية يقول لا
ليس من البر طاعة الام في تطليق الزوجة. فايك ايها الاب - [00:21:28](#)

ان تفسد وتخيب على ولدك. وايتها الام ولا سيما ام الزوجة. انشروا هذا الحديث يا اخواني. ليس منا من خبب زوج امرأة على زوجها.
واختم ايها الاحبة الكرام بسبب تأملته - [00:21:49](#)

فقلت لابد ان اقله من اعظم اسباب عدم اطمئنان بيوتنا كثرة الحلف بالطلاق وكثرة التحريم واستخدام الالفاظ غير الشرعية. يا
اخواني اننا اليوم نطلق عشرات المرات ونحرم الزوجات حينما نحلف بالحرام والطلاق - [00:22:05](#)

وبالتالي تصبح هذه المرأة عيشي معها محرم وعلاقتي بها زنا والله المستعان وكيف تطمئن بيوت اجتمع اهلها على الحرام فايك واياك
من الحلف بالطلاق ومن استخدام الطلاق كما يقولون في كل موقف تتعرض له والاشد من ذلك - [00:22:28](#)

تحريم اسأل الله ان يطهر قلوبنا. وان يطهر السنتنا وان يطهر جوارحنا. وان يجعل بيوتنا بيوتا مطمئنة. بيوتا تخرج
للأمة ائمة علماء مجاهدين انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:22:52](#)